



أكد ان الوقف يعد مشروعاً ريادياً يخدم المجتمع والدولة والأمة

الخرافي لـ «الإيمان»: الوقف مصدر لقوة الدول ويخفف عنها أعباء القيام بالخدمات

أكد الأمين العام السابق للأمانة العامة والوقف والربح السيد الحسن الجار الله الجارني الخيرية ورئيس مجلس إدارة شركة أتل والنصاب د عبدالحسن الجار الله الجارني ان العلاقة بين الوقف والصورة النبوية علاقة تبادلية. وأنه يرد إلى مفهوم الصفة الجارية في قول النبي ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا ما تارك، صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له». مشدداً على أن العمل بالوقف وإنشاء وإعلاء بناء الأمة وتحقيقاً لخدمة الوطن والمواطن. مؤكداً ان الوقف يعد مشروعاً ريادياً يخدم المجتمع والدولة والأمة باستقلالية وترافقه. وهو مصدر لقوة الدول بما يخفف عنها من أعباء القيام بالخدمات وأشار إلى أن المجتمع العالمي كله في حاجة إلى الوقف ودوره الحضاري والتنموي الكبير. وتناول في حوار مع «الإيمان» مخرجات تطوير العلاقة التبادلية بين الوقف والصورة النبوية. وإلى نص الحوار:

ما العلاقة بين الوقف

والصورة النبوية؟

● يعلم كل باحث أو مهتم بنظام الوقف الإسلامي أنه يرد في الأساس إلى مفهوم «الصدقة الجارية» الواردة في حديث النبي ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا ما تارك من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

وكذلك في أن الصورة النبوية خدمت الوقف، فالرسول ﷺ حث الصحابة على الوقف، ويذكر به بنفسه وجعل مصارفه فيما يصلح الدنيا، فقد كان يسجلهم ما قبل العمل، واستخبر الأوصياء من بعده ﷺ لم كان من تلك الأوصياء ما خصص لجلس سيرة النبي ﷺ، فاهتمت علاقة الوقف بالصورة علاقة تبادلية، حيث خدم تنميط الوقف النبوية بأن جعله من الأعمال التي يدوم معها الأجر إلى ما بعد الممات من تعليم العلم ونشره، وكان لهذا الفضل الدافع لعلية العلم وعلاءه، إلا أنه في رفع الهمم والإجتهاد لتعليم السيرة النبوية وخط الكتب والمصنفات بهذا الباب العظيم.

وكيف ترون السبيل لتطوير العلاقة التبادلية بين الوقف والصورة النبوية في الحاضر والمستقبل؟

● نقترح لتطوير هذه العلاقة عدة أمور منها: الاتفاق من مال الوقف على برامج فضائية في السيرة النبوية وتوزيع على القنوات بالمتاح على اختلاف توجهاتها لحرصها ضمن برامجها. وكذلك نشر كتاب مختصر السيرة النبوية وتوزيعه على طلبة المدارس والجامعات واقتراح أن تطعم الفناج

■ المجتمع العالمي كله في حاجة إلى الوقف ودوره الحضاري والتنموي الكبير

■ السيرة النبوية خدمت الوقف والرسول ﷺ حث صحابته على الوقف

الدراسية بما يناسب كل مرحلة بدروس عن «السيرة النبوية»، ورصد أوقاف الاتفاق من ريعها على إنشاء مراكز متخصصة في السيرة النبوية، وصرف المكافآت للطلبة والطلاب المتميزين في بحوثهم وأفكارهم لخدمة السيرة النبوية وأيضاً، دعم الكراسي الوقفية القائمة التي تخدم السيرة النبوية، وكذلك إنشاء كراسي وقفية في الجامعات تقوم بدفع علوم السيرة النبوية، وأيضاً اقتراح تمويل رحلات للعلماء والباحثين والاساتذة والطلبة بهدف زيارة المراكز والأماكن الدينية والعلمية والأثرية والمختبرات والمورش ونحوها والمختلة بالسيرة

■ علاقة الوقف بالسيرة النبوية علاقة تبادلية في الحاضر والمستقبل

■ لا بد من توجيه أموال وقفية لترسيخ فكرة العودة إلى الوقف



د. عبدالحسن الخرافي يتحدث لفرقة ليلي الشامي

فهو نظام يتحمل جزءاً من المسؤولية الاجتماعية ويوفر للدولة الموارد التي تسهم في حفظ الأمن والاستقرار الاجتماعي بتزويج الشباب وسد حاجة الفقراء والقيام بواجب الدفاع عن البلاد من جهةها الداخلية.

وما الذي تراه عبيبا في

الوقف؟

● كم هو عبيد وقف حاشق الفقراء الذي أمن لهم ما هو متاح للأغنياء، ولم هو أعجب وقف تكريم ذوي الأقدار الذين كانوا مقترنين لسم ضاقت الأمور الحادية عليهم.

وكيف يكون الوقف مصدراً

لقوة المجتمع؟

● الوقف مشروع ريادي يخدم المجتمع والدولة والأمة باستقلالية وترافقه مصدر قوة للدولة بما يخفف عنها

عن أعباء القيام بتلك الخدمات

لأسماء في هذه الظروف التي

تشهت فيها حاجات الناس

وتنزع لفتوة بحاجات الدولة

يعبر بها، كما أن الوقف يعد

مصدر قوة للمجتمع، لا سيما

بمركزه المجتمع الرشيد الذي

يذكر خريطة احتياجاته

جدا سواء في الحاضر أو

في المستقبل ويجيد كذلك

إنشاء الأوقاف وتوزيعها

بما يغطي تلك الاحتياجات

المزائدة بالتعاقد مع دور

الدولة في هذا الشأن ولا يبالغ

إذا فلت أن المجتمع العالمي

كله في حاجة إلى الوقف

ودوره الحضاري والتنموي

الكبير. ولذا فإن كلنا من

دول العالم قد استعانت

بنظم شبكية بالوقف لتحقيق

تلك الوظائف المهمة للعلم

بحيث يمكن الفرد من القيام

بمسؤولياته الاجتماعية مثل

نظام «الترست» (TRUST)

على سبيل المثال.